الاقتصاد

الهند تسعى للحصول على تراخيص للتنقيب عن المعادن في المحيط الهادئ في إطار تنافسها لتأمين الإمدادات الحيوية لتكنولوجيات تحول الطاقة



حصلت الصين وروسيا وبعض دول جزر المحيط الهادئ على تراخيص استكشاف في المحيط (رويترز)

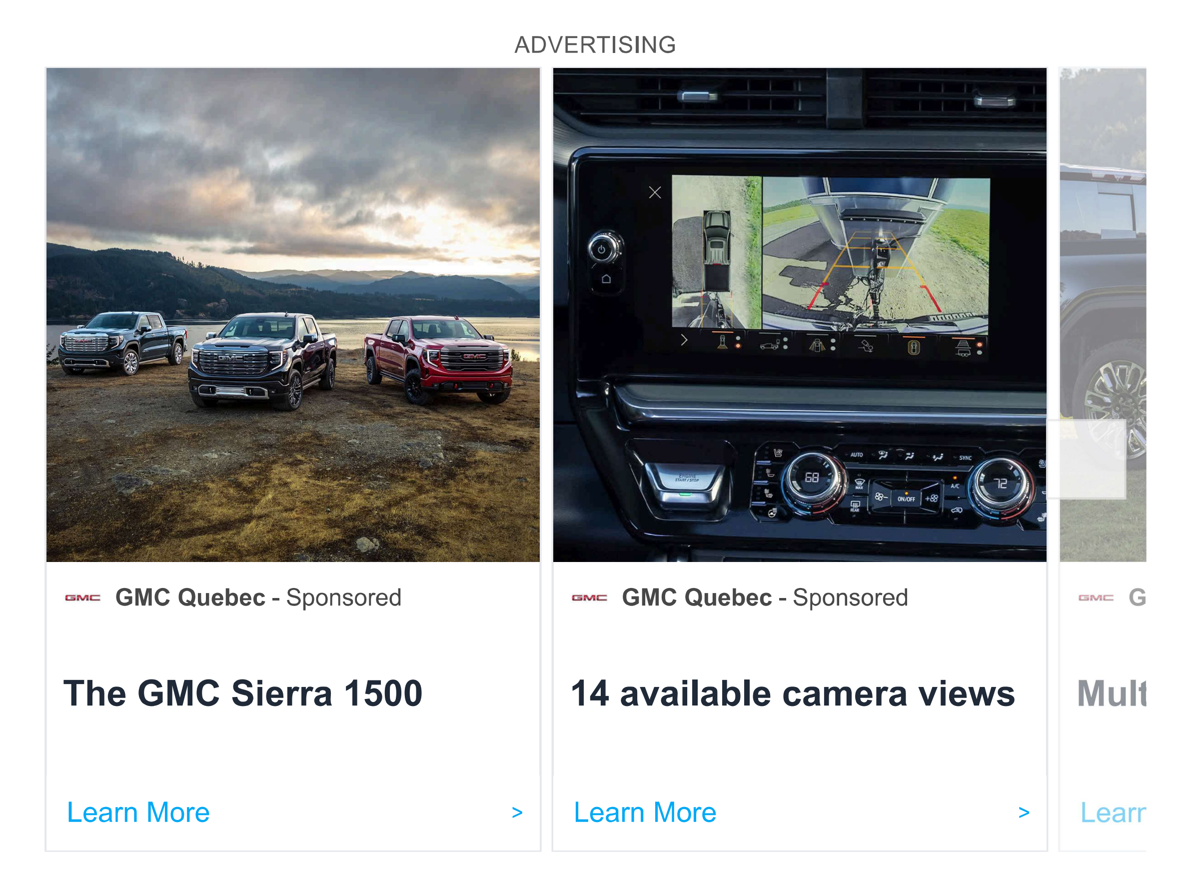
نيودلهي: «الشرق الأوسط»

نُشر: 10:09-22 يوليو 2024 م . 16 مُحرَّم 1446 هـ

قال عالم حكومي كبير لـ«رويترز» إن الهند ستتقدم بطلب للحصول على تراخيص للتنقيب عن المعادن في أعماق البحار في المحيط الهادئ في إطار تنافسها لتأمين إمدادات المعادن الحيوية لتكنولوجيات تحول الطاقة.

وأصدرت الهيئة الدولية لقاع البحار (ISA) المدعومة من الأمم المتحدة 31 ترخيصاً لاستكشاف أعماق البحار، بما في ذلك ترخيصان للهند في المحيط الهندي، لكنها لم تسمح بعد بالتعدين لأن الهيئة المكونة من 36 عضواً لا تزال تعمل على وضع اللوائح.

ADVERTISING



ويجتمع مجلس الهيئة الدولية لقاع البحار المكون من 36 عضواً في جامايكا هذا الشهر للتفاوض على أحدث مسودة لقانون التعدين.

وقال إم. رافيشاندران، كبير العلماء في وزارة علوم الأرض الهندية، إن وزارته ستعمل بشكل وثيق مع صناعة التعدين الهندية بينما تستعد لتقديم طلب في العام المقبل لاستكشاف معادن قاع البحر في المحيط الهادئ.

ولم يتم الإعلان عن خطط الهند الهامة المتعلقة بالمعادن في المحيط الهادئ من قبل.

وقد حصلت الصين وروسيا وبعض دول جزر المحيط الهادئ بالفعل على تراخيص استكشاف للمحيط الهادئ.

وتخطط الهند للتركيز على منطقة كلاريون كليبرتون، وهو سهل واسع يقع بين هاواي والمكسيك معروف باحتوائه على كميات كبيرة من العقيدات متعددة المعادن التي تحتوي على معادن تستخدم في السيارات الكهربائية والألواح الشمسية بما في ذلك المنغنيز والنيكل والنحاس والكوبالت.

وقد اكتشفها البحارة البريطانيون لأول مرة في عام 1873، وتستغرق العقيدات التي على شكل حبة البطاطس ملايين السنين لتتشكل.

خزان المعادن

وقال الخبراء إن الهند، على عكس الصين، تفتقر إلى الخبرة في مجال التعدين في قاع البحار، وستستغرق ما لا يقل عن ثلاث إلى أربع سنوات قبل أن تصبح جاهزة لاستخراج المعادن من أعماق المحيط.

وقال إم. راجيفان، الرئيس السابق لوزارة علوم الأرض الهندية: «لقد قمنا بالكثير من العمل في مجال تكنولوجيا التعدين في أعماق البحار ولكننا لم نتقنها. وفي هذا الجانب، لسنا مستعدين بعد».

ويقول معارضو التعدين في أعماق البحار إنه لا يُعرف ما يكفي عن تأثيره على النظم البيئية البحرية.

وقال براديب سينغ، المتخصص في إدارة المحيطات في معهد أبحاث الاستدامة في بوتسدام بألمانيا: «لست واثقاً من أن التقنيات والأساليب الحالية يمكنها التغلب على المخاوف البيئية».

وقد دعت نحو 27 دولة إلى وقف أو تعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتعدين في المحيطات، لكن بعض دول المحيط الهادئ، بما في ذلك ناورو وجزر كوك، تفضل التعدين في أعماق البحار. ومن المتوقع أن تقدم ناورو طلب ترخيص تعدين إلى وكالة الطاقة الدولية نيابة عن شركة المعادن الكندية في وقت لاحق من هذا العام.

وقال رافيشاندران إن الهند تتوقع أيضاً الحصول على تصريحين إضافيين للتنقيب من وكالة الأمن الداخلي هذا العام للمحيط الهندي، مع التركيز على منطقة كارلسبيرغ ريدج ومنطقة جبل أفاناسي-نيكيتين البحرية، المعروفة برواسب الكبريتيدات المتعددة المعادن وقشور المنغنيز الحديدي.

وتستمر التصاريح لمدة 15 عاماً، وفقاً لموقع الهيئة الدولية لقاع البحار.

وتحتوي رواسب الكبريتيدات المتعددة المعادن على معادن مثل النحاس والذهب والفضة والزنك. وتشتهر قشور المنغنيز الحديدي بالكوبالت والنيكل والمنغنيز والبلاتين والعناصر الأرضية النادرة من بين الموارد الأخرى.

وأدرجت الهند، التي تعتمد على واردات المواد الخام مثل النحاس والليثيوم، 24 معدناً على أنها «حيوية» في تحول الطاقة. كما أنها تستكشف الأصول المعدنية في الخارج لتلبية متطلباتها المتزايدة من الطاقة الخضراء.

مواضيع تعدين معادن صناعة الهند